

## المحاضرة الثامنة :

. نماذج تطبيقية للتعليم عن بعد

. نموذج رينسلير لتعليم عن بعد تفاعليا **THE RENSSELAER\_MODEL OF**

**INTRCTIEDIS LAERNING** وهذا النموذج قدمه معهد رينسلير للبوليتكنيك في

نيويورك (الولايات المتحدة) للطلبة الذين لم يتخرجوا بعد وهو يشكل أساسا تفاعلي للتعلم عن

بعد في المعهد الآن وأرضية تطوره في المستقبل، وكان المعهد قد طور أساسا تفاعليا للتعلم

عن بعد فيما اسمى بحصول الاستوديو **STUDIO COURSES** وقد تمكن من المعهد عبر

تطورات متلاحقة من تحويل صالات المحاضرات الضخمة الى صفوف استوديو يمارس فيها

الطلبة مواضيع مثل علوم الحاسوب (الكمبيوتر) ،رياضيات ،الهندسة ،اقتصاد ،علوم البيئة

والتكنولوجيا المعلومات ،يشارك في برنامج التعليم عن بعد في معهد رينسلير نحو 1000

طالب في 20 موقع في كل فصل دراسي ،ويكاد برنامج المعهد للتعليم عن بعد يعكس

صورة طبيعية الأنشطة التعليمية المباشرة في المعهد فهو يجمع بين كل من شكل التعليم عن

بعد التزامن الذي يجري في الزمن الحقيقي وغير المتزامن كذلك (ماهر 2015. ص 77 ،

(78)

. الجامعة البريطانية المفتوحة تعد من الجامعات الرائدة في هذا المجال عالميا حيث بدأت

الدراسة بها عام 1971 متضمنة بذلك حوالي 200,000 طالب ومتعلم من داخل البلاد

وخارجها 1997\_ 1998 وتتميز هذه الجامعة بجودة برامجها وطرق وأساليب تدريس و

الخدمات الإنتاجية فيما يخص المواد التعليمية

وقد جاء إنشاء هذه الجامعة للتدريب والتعليم عن بعد بقرار من رئيس الوزراء البريطاني آنذاك

عام 1963 بغية إتاحة الفرصة للذين لم يسعفهم الحظ في إتمام دراستهم كما تأسس معهد

تكنولوجيا التربية عام 1970 للإشراف على تسطير مقررات البرامج الخاصة في هذا النوع

من التعليم من خلال الافتتاح مباني للجامعة والعمل في الاستديوهات التلفزيون لإنتاج

البرامج الأولى الإذاعية والتلفزيونية مع هيئة bbc

ولقد أدخلت الجامعة البريطانية المفتوحة نظام جديد يطلق عليه معامل المنزلية ( home kits ) لتفعيل العملية التعليمية حيث تحتوي على الكثير من المواد والأجهزة التي تخدم مجال العلوم الطبيعية والفنية وترسل المعامل المنزلية المتعلمين في منازلهم لقاء التأمين يدفعه المتعلم ثم يسترده بعد اعتاده العمل. (شاهين د. س. ص. 5 )

**التجربة الكندية** تعتبر كندا من الدول الرائدة في التعليم عن بعد وابتدت الحاجة لهذا النوع من التعليم لاتساع رقعة الدولة واختلاف مستوياتهم التعليمية تدعم الحكومة الفيدرالية نشاط الهيئة المختصة بهذا النوع من التعليم (canaria) لسرعة التطور الكبير في الانترنت عن طريق زيادة فعالية الشبكات لهذا اهتمت الحكومة بشبكات الربط بين المدن وداخل المدن وأوجدت مشروعا وطنيا لهذا الغرض تعتبر كندا مثالا متميزا في التعليم عن بعد.

. **التجربة الماليزية** وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة و من أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس وكان يتوقع إن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000 لولا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1998 ومع ذلك فقط بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر 1999 أكثر من 90% وفي الفصول الدراسية 45% وتسمي المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية المدارس الذكية ( Smart School ) وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في البلاد. (سلامي 2016 صفحه 26 . 28)

**جامعه القدس المفتوحة:** لقد مر إنشائها بثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة التخطيط ومرحلة إعداد البرامج مرحلة تجسيد الفعلي على ارض فلسطين بدا في إنشائها عام 1975 نتيجة احتياجات الفلسطينيين التعليم العالي، لا سيما في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة جراء الاحتلال الاسرائيلي ومع نهاية 1985 افتتح لها مقرا مؤقتا في عمان بموافقة رسمية من وزارة الخارجية الأردنية وقد تميزت الفترة ما بين 1985 و 1991 على إعداد

الخطط الدراسية والبرامج الأكاديمية واعتماد التخصصات العلمية وإنتاج المواد التعليمية المختلفة مثل الكتب الدراسية الوسائط التعليمية المساندة السمعية والبصرية في عام 2000 بلغ عدد دارسين الى 25,000 وقد سخرت لإنجاح هذا المشروع تكثيف استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة أثناء التدريس لتحسين نوعية تدريس إلى جانب توفير خدمات الشبكة الحاسوبية لجميع المشرفين والطلبة هذا بالإضافة إلى تكثيف الوسائط التعليمية الفيديو والسمعية والالكترونية لتتكامل مع عمليات تطوير المقررات الدراسية في الجامعة وتعزيز تعلم الدارسين عن بعد .

. تجربة الإمارات العربية المتحدة :التعليم عن بعد شكل تعلم عن بعد تجربة ناجحة في الإمارات العربية المتحدة إذ بدأت تعلم الذكي في عام 2012 مع انطلاق مشروع محمد بن راشد للتعلم الذكي وأسهمت للخطوات التطويرية التي تلت ذلك في إعداد منظومة أثبتت جاهزيتها لتوفير استمرارية التعليم عن بعد في ظل الأزمة حيث تم تفعيل منظومة تعلم الذكي حوالي 1.2 مليون متعلم من مختلف المدارس والجامعات وبلغت نسبة الالتحاق 100% للمتعلمين بالمدارس بما فيها مرحلة رياض الأطفال

وكانت الوزارة أدخلت على بوابتها 12 منصة تعليمية عالمية تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي وإتاحة خيارات تعليمية متعددة أمام المتعلمين خلال عملية التعلم عن بعد كما تتيح للمعلمين بث مقاطع فيديو للمتعلمين أمنه دون تعريضها للإعلانات او المحتوى غير اللائق كما تسهل وجهته الصديقة للمعلمين للبحث عن مقاطع الفيديو التي يحتاجونها لجلب العالم الحقيقي إلى الفصل الدراسي من خلال إمكانياتها الضخمة من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة والمواد متوافقة مع المعايير ،للمعلمين لإثراء دروسهم بالفيديو بأمان وسهولة (منظمة الصحة العالمية ،د.س.، ص22)